تفسير الثعالبي

من بعد علم شيأ قد تقدم بيان هذه المعانى والرد الى أرذل العمر هو حصول الانسان فى زمانه واختلال العقل والقوة فهذا مثال واحد يقتضى للمعتبر به ان القادر على هذه المناقل المتقن لها قادر على إعادة تلك الأجساد التى اوجدها بهذه المناقل إلى حالها الأولى .

وقوله D وترى الأرض هامدة فاذا أنزلنا عليها الماء اهتزت وربت وانبتت من كل زوج بهيج هذا هو المثال الثانى الذى يعطى للمعتبر فيه جواز بعث الاجساد وذلك ان احياء الارض بعد موتها بين فكذلك الأجساد وهامدة معناه ساكنة دارسة بالية واهتزاز الأرض هو حركتها بالنبات وغير ذلك مما يعتريها بالماء وربت معناه نشزت وارتفعت ومنه الربوة وهى المكان المرتفع والزوج النوع والبهيج من البهجة وهى الحسن قاله قتادة وغيره .

وقوله ذلك إشارة الى كل ما تقدم ذكره وباقى الآية بين .

وقوله سبحانه ومن الناس من يجادل فى ا بغير علم الآية الاشارة بقوله ومن الناس الى القوم الذين تقدم ذكرهم وكرر هذه الآية على جهة التوبيخ فكانه يقول فهذه الأمثال فى غاية الوضوح ومن الناس مع ذلك من يجادل وثانى حال من الضمير فى يجادل .

وقوله ثانى عطفه عبارة عن المتكبر المعرض قاله ابن عباس وغيره وذلك ان صاحب الكبر يرد وجهة عمن يتكبر عنه فهو برد وجهه يصعر خده ويولى صفحته ويلوي عنقه ويثني عطفه وهذه هى عبارات المفسرين والعطف الجانب .

وقوله تعالى ذلك بما قدمت يداك اي يقال له ذلك واختلف فى الوقف على يداك فقيل لا يجوز لان التقدير وبان ا اي ان هذا هو العدل فيك يحرائمك وقيل يجوز بمعنى والأمر أن ا ليس بظلام للعبيد .

وقوله سبحانه ومن الناس من يعبد ا على حرف الآية نزلت فى اعراب وقوم لا يقين لهم كان احدهم اذا اسلم فاتفق له اتفاقات حسان من